البناء
السنة السابعة / الخميس / 10 أيلول 2015 / العدد 1880
Seventh year / Thursday / 10 September 2015 / Issue No. 1880

الهجرة السورية بين إطارين: الأمني والخدمي

■ عامر نعيم الياس*

لا تتوقف منظمات الأمم المتّحدة عن الحديث عن أعداد اللاجئين السوريين في دول جوار سورية من الأردن إلى لبنان فتركيا، باعتبار الدول الثلاث من أكثر الدول استقبالاً للنازحين السوريين من جرّاء الحرب التي تدور في البلاد. هذه الاحصاءات ازدادت وتيرتها مع الأزمة الطارئة للمهاجرين في القارة الأوروبية وتحديداً من العراق وسورية وأفغانستان.

وفي هذا الإطار يجب التمييز بين موجات الهجرة السورية وتحديداً الموجتين الأساسيتين أي تلك التي بدأت أواخر العام 2011 والنصف الأول من عام 2012، والأخرى التي سلّط الضوء عليها إعلامياً الآن والتي لوحظت منذ بداية العام الحالي في الداخل السوري أي منذ كانون الثاني من عام 2015، واعتماداً على التاريخين السابقين المميزين للهجرتين يمكن التمييز بين عاملين الأول يتعلق بالسبب الذي أدّى إلى الهجرة، والثاني يتعلق بنوعية الفئة المهاجرة أو النازحة، فالعامل الأمني والخوف من تداعيات «الربيع العربي» والفوضى في البلاد كان الدافع الذي دفع السكان في سورية إلى النزوح إلى دول الجوار بين عامي 2011 و2012، وفي هذا السياق يمكن التمييز بين فئتين الأولى تخوّفت من تداعيات سقوط الدولة السورية والفوضى التي يمكن أن تنشأ من الفراغ السياسي في البلاد ووصول الميليشيات الإسلامية المتطرفة إلى الحكم، استناداً إلى تجربتي ليبيا والعراق في مرحلة ما بعد إسقاط الدولة وليس النظام الحاكم، أما القسم الآخر والذي يتمركز في غالبيته على الحدود التركية والأردنية واللبنانية فقد راهن على المساعدات المجانية وسرعة إسقاط الدولة السورية ومنح الدول المجاورة لسورية ورقة ضغط عبر افتعال أزمة اللاجئين. هنا لا بد أن نذكر أن المخيمات أقيمت على الحدود الأردنية والتركية واللبنانية قبل أن تبدأ موجة النزوح، لكن الخطة القاضية بالسيطرة على المنافذ والمناطق الحدودية كانت معتمدة ولذلك فإن تجهيز المخيّمات كان أمراً بديهياً. ووفق ما سبق كانت الكتلة البشرية الأكبر من غير ذوي الخبرات العلمية والتقنية العالية ومن الكتلة الصلبة والبيئة الحاضنة الداعمة بقوة لإسقاط الدولة السورية.

في العام 2015 تغيّرت المعادلة وانقلبت الأمور رأساً على عقب، فالهجرة التي تعيشها البلاد وعمليات الانتحار الجماعي في البحار، جاءت على خلفية عدم اليقين بالقدرة على حسم النتيجة في القريب المنظور أولاً، وثانياً وهو الأهم العامل الخدمي الاجتماعي والهم الحياتي المتعلّق بالحاضر والمستقبل على حدٍّ سواء في ضوء المأساة التي تعيشها حلب العاصمة الثانية، والتهديد الإرهابي بقذائف القتل الذي ارتفع منسوبه في العاصمة السياسية دمشق، فضلاً عن أزمة الطاقة ومصادرها والتي تتطور مع مرور الوقت في ضوء غياب أي خطة لمعالجة النقص المفهوم والمبرر في موارد الخزينة العامة للدولة.

إن ما سبق دفع الطبقة المتعلّمة والعاملة في سورية إلى الهجرة إلى خارج البلاد من دون أن يكون الموقف السياسي سبباً في الهجرة أو عاملاً من عواملها، فالبحث عن المستقبل والأمان والخدمات الإنسانية والمدخول اللائق للعيش الكريم بحدوده التي يعيها السوريون المتأقلمون مع أسوأ الظروف، كان العامل الأبرز في حسم الموقف لدى الكتلة لسابقة، والتي تؤثر هجرتها بشكل مباشر على التركيبة الديمغرافية للبلاد التي يهجرها شبابها المتعلّم المؤمن بثقافة الحياة وحيوية الدولة السورية بشكلها الحالي خصوصاً لجهة الجانب الاجتماعي المدني.

بين مرحلتين، تواجه سورية نزفاً مختلفاً من الهجرة، يمكن تسميتها بهجرة الشباب المتعلّم والطبقة الوسطى المدنية التي أرهقتها الحرب، بينما يبقى العامل الاجتماعي الخدمي الاقتصادي الأبرز في دفع السوريين إلى الهروب متفوقاً على العامل الأمني العسكري في بلدٍ اعتاد المواجهة بكرامة على الدوام.

* كاتب ومترجم سوري

التدخّل البرّي الغربي يمنح «داعش» شرعيةً يبحث عنها!

مرّة أخرى تعود مسألة الحرب ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي من قبل الدول الغربية وبعض الدول العربية إلى واجهة الإعلام الغربي. فبعد الانتقادات المتواصلة للتحالف الدولي وحربه الجوّية ضدّ «داعش»، ووجه التوّجه الفرنسي إلى التدخّل برّياً في هذه الحرب، بانتقادات قبل تطبيقه.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً عن الأوضاع الميدانية في سورية وتطورات الموقف الفرنسي، حذّرت فيه من أن تنظيم «داعش» يمكن أن يكون المستفيد الأبرز من تدخل برّي فرنسي ضده، على اعتبار أن ذلك سيمنحه شرعية هو يبحث عنها، وسيمكّنه من تقديم نفسه في ثوب المدافع عن المسلمين من الغزو الغربي، وهو ما حصل في العراق بعد الغزو الأميركي، إذ انتعشت الحركات المسلحة بسبب التدخل الأجنبي وبسبب الفوضى. وقالت الصحيفة في تقريرها إن القرار الفرنسي القاضي بالمشاركة في الضربات الجوية في سورية، إضافة إلى مشاركتها في الضربات في العراق منذ أيلول 2014، يُعدّ نتيجة للتطورات الجديدة للصراع الدائر في سورية، فهذه الصراعات بين التنظيمات المسلحة والنظام تجاوز تأثرها النطاق المحلي، وتحولت إلى صراعات دولية أيضاً.

من ناحيتها، رأت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن هذه الغارات التي قتلت بريطانيين اثنين في سورية تغيير كبير في سياسة بريطانيا لمواجهة الإرهاب. وقالت إن الغارات تثير عدة تساؤلات، إذ لم يُوضّح بعد لماذا مثّل الاثنان خطراً استدعى قتلهما. وذكرت الصحيفة أن هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها بريطانيا طائرات من دون طيار لقتل أحد في دولة لا تخوض بريطانيا حرباً فيها. وطالبت بالردّ على التساؤلات والشكوك التي أثيرت في شأن الغارة، مشددة على أن وكالات الاستخبارات الغربية يجب أن تكون عرضة للمحاسبة.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

أيالون يدعو نتنياهو إلى وقف المعركة مع أوباما

طالب عامي أيالون، رئيس جهاز «شاباك الإسرائيلي» الاسبق، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بقبول الاتفاق النووي بين الدول العظمى وإيران، كحقيقة ناجزة، والتنسيق مع الادارة الأميركية. واتهم نتنياهو بتعريض التحالف مع الولايات المتحدة للخطر، قائلاً ان هذا التحالف كان حجر الزاوية لأمن «إسرائيل» طول العقود الماضية.

وأضاف أيالون أنه و70 مسؤولاً أمنياً «إسرائيلياً» سابقين، يعارضون المعركة العلنية بين نتنياهو والرئيس أوباما، كونها تلحق ضررا بالغا بالعلاقات مع واشنطن، وتقلص مستوى التنسيق في كل ما يتعلق بمراقبة تطبيق إيران للاتفاق النووي.

ودعا أيالون نتنياهو إلى النأي بنفسه عن النقاش في الكونغرس حول الاتفاق النووي مع إيران، كي لا يسبب اضراراً جسيمة للتحالف الوثيق بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، ولأمن «إسرائيل».

وقال أيالون انه بدلاً من الدخول في صراع مع أوباما، ينبغي على الحكومة «الإسرائيلية» التنسيق والتعاون مع الادارة الأميركية من اجل مواجهة التحديات التي نشأت عن الاتفاق، والاستعداد معاً لمرحلة ما بعد الاتفاق.

وأشار أيالون إلى ان التقديرات في «إسرائيل» تشير إلى ان إيران ستنتهك الاتفاق، وعندها سيكون على الأميركيين الاعتراف بالقراءة «الإسرائيلية» للاتفاق، وموقفها من النظام الإيراني.

وأعرب أيالون عن اعتقاده بأن التعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة ومع المجتمع الدولي، سيؤدّي إلى تعزيز مستوى التعاون الاستخباراتي حول سلوك إيران. وأوضح أنه يتعين على «إسرائيل» والولايات المتحدة الاستعداد لليوم التالي، حين يتضح أن إيران أخلت بالإتفاق، كما يجب تحضير خيار عسكري يشكل عامل ردع حقيقي، معتبراً ان انتهاك إيران الاتفاق سيجعل من القيام بعمل عسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية، أمراً مشروعاً.

وختم أيالون بالقول، أن «إسرائيل» بحاجة لإيجاد توازن بين التحليل الواقعي للتهديدات التي تواجهها، وبين تلمس الفرص، معتبراً ان هذا ما يفتقر له نتنياهو، الذي يتقن استغلال التهديدات من أجل ضمان إعادة انتخابه، والبقاء في السلطة، لكنه لا يجيد إيجاد الطرق للحد من الاخطار.

70 في المئة من يهود أوروبا يفضّلون إخفاء هويتهم اليهودية

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ 70 في المئة من يهود أوروبا يفضّلون عدم الكشف عن هويتهم اليهودية، وفق دراسة صادرة عن مركز حاخامات أوروبا، شملت 179 فرداً من الجالية يهودية في أوروبا. وأضافت الدراسة أن حوالى 85 في المئة من اليهود الأوروبيين لا يصطحبون معهم اولادهم إلى الكنيس اليهودي، لسماع عظات رأس السنة العبرية.

ونقلت الصحيفة عن سكرتير جمعية المنظمات اليهودية في أوروبا الحاخام مناحم مرغلون قوله، انه يتضح من تقارير الحاخامات ورؤساء الجاليات اليهودية في أوروبا، ان السنة الحالية شهد في ظل تعاظم موجة العداء للسامية والاجواء العنصرية المتزايدة إزاء الهجرة الاسلامية إلى الدول الأوروبية، تراجعاً ملحوظاً في عدد اليهود الذين شاركوا في نشاطات الجالية اليهودية، على رغم الجهود التي تبذلها الجاليات للتأثير على مزيد من اليهود وحثهم على التوجه إلى الصلوات التي تقام عادة في عيد رأس السنة العبرية. وأضاف، انه على رغم تعزيز إجراءات الحراسة، على أمل ان يؤدّي ذلك إلى زيادة عدد اليهود الذين يعربون عن رغبتهم بالتوجه مع عائلاتهم إلى الكنيس اليهودي بمناسبة رأس السنة. فإن تقارير الحاخامات الواردة من كافة أرجاء القارة الأوروبية، تكشف عن انخفاض كبير في عدد الذين يمتنعون عن إبداء أيّ شكل من أشكال التضامن العلني مع الحكومة «الإسرائيلية»، أو رفع مستوى التثقيف اليهودي في بلدان الشتات، الامر الذي يعتبر مشكلة استراتيجية، ليس فقط ليهود أوروبا، إنما لـ«إسرائيل» أيضاً.

برلمانيون بريطانيون يعارضون زيارة نتنياهو لبريطانيا

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن أعضاء في البرلمان البريطاني ورؤساء نقابات وشخصيات يسارية بارزة، أعلنوا معارضتهم زيارة رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو لبريطانيا، وطالبوا بتحميل نتنياهو بصفته رئيساً للحكومة «الإسرائيلية»، مسؤولية جرائم الحرب التي اكد مجلس حقوق الانسان انها ارتكبت في قطاع غزة، في الحرب الاخيرة على القطاع الصيف الماضي.

وأضافت الصحيفة ان هؤلاء أكدوا انه لا يجوز لرئيس الوزراء البريطاني استقبال الشخص الذي يقود الاحتلال «الإسرائيلي»، ويفرض حصاراً على قطاع غزة.

إلى ذلك، قالت الصحيفة إنّ نتنياهو يزور اليوم بريطانيا، في ظل أجواء غير مريحة، بسبب سياسة الاستيطان والجمود الذي يكتنف عملية السلام مع السلطة الفلسطينية، يضاف إلى ذلك أن عدد موقعي العريضة التي تطالب باعتقاله لارتكابه جرائم حرب تجاوزت 107 آلاف توقيع.

وأشارت الصحيفة إلى ان نتنياهو سيجري مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون، مباحثات حول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط، والعلاقات الثنائية في مختلف المجالات، ومن المتوقع أن يواجه نتنياهو ضغوطاً بسبب الاستيطان في الضفة الغربية وتعثر عملية السلام.

توتّر شديد يسود العلاقات بين نتنياهو وريفلين

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن تفاقم الخلافات بين الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قائلة ان توتراً شديداً وصل حد القطيعة شبه الكاملة، يسود بين الطرفين، وان العلاقات الفاترة التي كانت تحكم العلاقة بين الاثنين تفاقمت منذ الانتقادات العلنية التي وجهها ريفلين لسياسة نتنياهو إزاء الولايات المتحدة. وأضافت الصحيفة ان نتنياهو وريفلين لم يلتقيا منذ نحو شهرين.

كيري بحث مع نتنياهو احتمال إعلان عباس إلغاء اتفاقات أوسلو

ذكر موقع «واللا» العبري، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بحث مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي، هو الأول منذ تموز الماضي، احتمال إقدام رئيس السلطة الفلسطينية على إلغاء اتفاقات أوسلو مع «إسرائيل»، وأكد له التزام الولايات المتحدة بتعزيز أمن «إسرائيل» وضمان تفوقها في الشرق الاوسط.

وأضاف الموقع ان المكالمة تطرقت أيضاً إلى التقارير التي تتحدث عن تدخل روسيا بالحرب في سورية، مشيراً إلى أن كيري ونتنياهو اتفقا على استمرار التعاون والتنسيق بينهما، وعقد لقاء نهاية الشهر الجاري في الامم المتحدة.

Le Monde

«لوموند»: «داعش» المستفيد الأكبر من تدخّل عسكري في سورية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً عن الأوضاع الميدانية في سورية وتطورات الموقف الفرنسي، حذّرت فيه من أن تنظيم «داعش» يمكن أن يكون المستفيد الأبرز من تدخل برّي فرنسي ضده، على اعتبار أن ذلك سيمنحه شرعية هو يبحث عنها، وسيمكّنه من تقديم نفسه في ثوب المدافع عن المسلمين من الغزو الغربي، وهو ما حصل في العراق بعد الغزو الأميركي، إذ انتعشت الحركات المسلحة بسبب التدخل الأجنبي وبسبب الفوضى.

وقالت الصحيفة في تقريرها إن القرار الفرنسي القاضي بالمشاركة في الضربات الجوية في سورية، إضافة إلى مشاركتها في الضربات في العراق منذ أيلول 2014، يُعدّ نتيجة للتطورات الجديدة للصراع الدائر في سورية، فهذه الصراعات بين التنظيمات المسلحة والنظام تجاوز تأثرها النطاق المحلي، وتحولت إلى صراعات دولية أيضاً.

فقد ساندت فرنسا بشدة موقف المعارضة السورية، ودفعت باتجاه تكوين حلف دولي ضد النظام السوري، قبل أن يتراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما، بصورة مفاجئة، عن موقفه نتيجة المفاوضات الأميركية ـ الروسية.

كما أن الصراع الدائر في سورية لم يؤثر على دول الجوار السوري فقط، بل كانت له تداعيات أيضاً على قلب أوروبا، من خلال الموجات الهائلة من الوافدين الذين يسعون لطلب اللجوء.

وقالت الصحيفة إن هذا الوضع الجديد يتطلب استجابة سياسية من الاتحاد الأوروبي من أجل التحكم في العدد الهائل لطلبات اللجوء، بينما تدعم فرنسا وبريطانيا بشدة تدخلاً عسكرياً، باعتباره الحل لمجابهة تنظيم «داعش»، على رغم ما تشهده أوروبا من انخفاض حاد في موازنات الدفاع.

وقال التقرير إن الخطاب المعلن الداعي إلى ضرورة التصدي للإرهاب في سورية يبدو أمراً ذا أهمية كبرى للدول الغربية، في ظل وجود مقاتلين أوروبيين في صفوف تنظيم «داعش»، إضافة إلى الإشارة السيئة التي تحملها تصرفات التنظيم الأخيرة، خصوصاً بعد قيامه بتدمير آثار قديمة في تدمر.

وقد تعودت فرنسا خلال السنوات الأخيرة على المشاركة في الضربات العسكرية تحت شعار محاربة الإرهاب، على غرار تدخلها في مالي والعراق، وإصرارها الكبير على ضرورة توجيه ضربات في ليبيا، في الفترة الممتدة بين أيلول 2014 وكانون الثاني 2015.

وذكرت الصحيفة أن هذا التدخل الفرنسي سيسبب تعقيدات كثيرة، لأن أي تدخل عسكري يعدّ وقوعاً في فخ تنظيم «داعش»، الذي سيسوّق نفسه حينئذ على أنه تنظيم يدافع عن السوريين ضد التدخل الأجنبي.

ويذكّر أن الظهور الأول لهذا التنظيم كان في العراق، على إثر التدخل الأميركي في سنة 2003، وما نجم عنه من فوضى. ويعدّ تنظيم «داعش» تنظيماً قتالياً، يكبر ويتغذى من التغاضي المتواصل للدول الكبرى عن النزاع الدائر في سورية، والتدمير الذي شهده العراق على إثر سقوط نظام صدام حسين، كما تقول الصحيفة.

واعتبر التقرير أن حل هذه المعادلة يبدو أمراً معقداً؛ إذ تطرح التجاذبات الأميركية الأخيرة تساؤلات حول جدوى العمليات الجوية ضد تنظيم «داعش» في العراق. فعلى أرض الواقع، تسبب هذه الضربات أضراراً جانبية هائلة، وهي أضرار ناجمة عن محاولات مفترضة لاستعادة مدينة الموصل ومصفاة بيجي النفطية الاستراتيجية.

إضافة إلى ذلك، يواجه الجيش العراقي صعوبات جمة على رغم الدعم الذي توفره له المليشيات الشيعية، في ظلّ غياب إصلاحات عميقة داخل جهاز الدولة العراقية، والعجز عن تحسين الحياة اليومية للمدنيين، إضافة إلى أزمة انقطاع الكهرباء المتواصلة خلال هذا الصيف في العراق.

وذكر التقرير أن روسيا قامت مؤخراً بطرح مشروع تحالف منافس لمشروع التحالف التركي، لمجابهة تنظيم «داعش»، يضم كلاً من النظام السوري وتركيا والسعودية، إلا إن هذا المقترح جوبه بالرفض.

كما راجت مؤخراً معلومات حول تقديم روسيا لدعم جوي للنظام السوري بقيادة طيارين عسكريين روس. وتفيد التحليلات الأولية للاتفاق النووي الإيراني الذي تم توقيعه في تموز الماضي، بوجود تقارب أميركي ـ إيراني، على رغم المخاوف من أن إيران تحمل مشروعاً توسعياً لإقامة الجمهورية الإسلامية الكبرى، التي تضم داخل حدودها المملكة العربية السعودية. وتعتبر إيران أن سورية هي نقطة ارتكاز مهمة تمكنها من تدعيم نفوذها في المنطقة.

وختمت الصحيفة بالقول إن التصعيد الأخير في الموقف السياسي الفرنسي سيكون له تأثير محدود، وإن تداعياته السلبية على فرنسا ستكون كبيرة، ما لم تسارع هذه الأخيرة بإعادة النظر في أبعاد مشاركتها في الحلف الأميركي ضد تنظيم «داعش».

FT

«فاينانشال تايمز»: غارات بريطانيا في سورية تغيير كبير في سياستها لمحاربة الإرهاب

خصّصت غالبية الصحف الرئيسية في بريطانيا مقالات افتتاحية لمناقشة الغارات البريطانية داخل سورية التي كشف النقاب عنها الثلاثاء رئيس وزراء ديفيد كاميرون.

ورأت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن هذه الغارات التي قتلت بريطانيين اثنين في سورية تغيير كبير في سياسة بريطانيا لمواجهة الإرهاب.

وقالت الصحيفة إن الغارات تثير عدة تساؤلات، إذ لم يُوضّح بعد لماذا مثّل الاثنان خطراً استدعى قتلهما.

وذكرت الصحيفة أن هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها بريطانيا طائرات من دون طيار لقتل أحد في دولة لا تخوض بريطانيا حرباً فيها.

وطالبت الصحيفة بالرد على التساؤلات والشكوك التي أثيرت في شأن الغارة، مشددة على أن وكالات الاستخبارات الغربية يجب أن تكون عرضة للمحاسبة.

وبحسب ما نقلته الصحيفة، فإن محمد أموازي المعروف باسم «الجهادي جون» على رأس قائمة الأشخاص الذين سمح كاميرون بقتلهم بغارات طائرات من دون طيار في سورية.

وقالت الصحيفة إن البريطانيين اللذين قتلا في سورية كان على علاقة بخلية تابعة لتنظيم «داعش» مسؤولة عن حادث إطلاق نار في تونس قتل فيها 31 بريطانيا.

واستمر الاهتمام بأزمة السوريين الذين يكابدون الصعاب من أجل الوصول إلى الأراضي الأوروبية فراراً من الحرب التي أنهكت دولتهم.

وتناول التقرير معاناة نازحين سوريين لم يستطيعوا شق طريقهم إلى أوروبا بسبب شدة فقرهم. ولفت إلى أن مشهد آلاف اللاجئين الذين قطعوا آلاف الأميال وملابسهم على ظهورهم صدم كثيرين حول العالم، لكن آخرين حسدوهم على ما آلوا إليه.

ونقل التقرير عن نجوى، وهي لاجئة سورية في لبنان، قولها: أتمنى لو كنت معهم. ولم تعد العودة إلى سورية خياراً بالنسبة إلى نجوى، التي ترى أنّ سورية لا مستقبل لها، بحسب التقرير.

ولفتت «فاينانشال تايمز» إلى أنه مع استمرار الحرب في سورية بدأت المساعدات الإنسانية للنازحين في الدول المجاورة تقل، ولذا باتوا يواجهون الجوع، وتململ الدول المضيفة لهم، واحتمال ظهور جيل كامل من الأطفال بلا تعليم. لذلك، فإن أوروبا عنصر جذب لهم، حتى بالنسبة إلى من وجد ملاذاً آخر في إحدى دول الشرق الأوسط، وفقاً للتقرير.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: بوتين يتحرك في سورية مستغلاً تقاعس أميركا

دعت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى عدم الاكتفاء بالخطب والاتصالات الهاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتفسيرات الطيبة لتصريحاته حول سورية، إذا كان أوباما يريد للرؤية الأميركية أن تتجسد على أرض الواقع.

وأعادت الصحيفة إلى الأذهان أن أوباما سبق أن قال في تموز الماضي إنه استنتج من مكالمة هاتفية مع بوتين أن الروس أصبحوا يشعرون بأن نظام الرئيس السوري بشار الأسد بدأ يفقد سيطرته على المزيد من الأراضي، وإن ذلك يعطي واشنطن فرصة للنقاش الجاد مع موسكو في شأن سورية.

وأضافت أن تلك لم تكن المرة الأولى التي يفترض فيها أوباما أنه من الممكن إقامة حوار دبلوماسي مع بوتين للتوصل لتسوية في سورية توافق عليها واشنطن وحلفاؤها العرب، كما لم تكن المرة الأولى التي يقرأ فيها أوباما ما يقوله بوتين قراءة خاطئة.

وقالت الصحيفة إن روسيا ضاعفت دعمها للرئيس السوري بشار الأسد وتقوم بإنشاء قاعدة عسكرية في معقل الأخير على ساحل البحر المتوسط، وتستعد لنشر ألف أو أكثر من أفراد قواتها في سورية، ولتنفيذ عمليات جوية دعماً للنظام السوري.

وأوضحت أن سياسة بوتين في سورية ظلت ثابتة ومتسقة مع هدفها المحدد بمنع أي محاولات أميركية لإزاحة الأسد عن السلطة وإجبار البيت الأبيض للقبول بالنظام السوري شريكاً في محاربة تنظيم «داعش».

وأشارت الصحيفة إلى تصريح بوتين الجمعة الماضية بأن خطته لانتقال سياسي في سورية ـ التي تتضمن انتخابات برلمانية وتكوين حكومة ائتلافية مع «المعارضة الصحية» ـ تجد تأييداً كاملاً من الأسد. وقالت إن هذا التصريح يقول كل شيء حول سياسة موسكو تجاه سورية.

وأضافت أن عدم اكتفاء بوتين بالكلام وتزويده النظام السوري بالدعم العسكري يستند إلى حقيقة يرفض أوباما الاعتراف بها، وهي أن أي أجندة لمستقبل سورية سيكون لا معنى لها إذا لم تسندها القوة على الأرض، وأن الأسد لن يغادر السلطة إلا إذا أصبح ميزان القوة العسكرية لمصلحة «المعارضة السورية المسلحة» ويجعل انتصارها أمراً حتمياً.

وقالت أيضاً إنه من المرجح أن بوتين يعتقد أن ضعف أميركا يمنحه الفرصة لإعادة ميزان القوة في سورية لما كان عليه في السابق عندما كان لمصلحة الأسد.

Los Angeles Times

«لوس أنجليس تايمز»: خفايا وقوع الأطفال والشباب في حبائل «داعش»

نشرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأميركية مقالاً عن أسباب انضمام بعض الشباب الذين ترعرعوا في الغرب إلى تنظيم «داعش»، وقالت إن الباحثين لا يعرفون شيئاً مشتركاً بينهم باستثناء أن أعمارهم تتراوح بين 16 و25 سنة.

وقالت الكاتبة جوليا لوفي في مقالها في الصحيفة إنه لم يعد أمراً صادماً أن نسمع عن فتى نشأ في دولة غربية ويتمتع بوسائل العيش المريح قد ترك ذلك ليذهب إلى ميادين القتال بكل قسوتها وعنفها في سورية أو العراق.

وأوضحت أن الباحثين لا يملكون تفسيراً لهذه الظاهرة غير المعلومات المتفرقة عن حالات فردية تقول أحياناً إنهم من الضواحي الفقيرة في المدن الغربية، أو من أسر من الطبقة الوسطى، أو مسلمين بالميلاد، أو تحوّلوا إلى الإسلام، أو من أسر مفككة، أو من أسر مستقرة، أو لديهم مشاكل في المدارس، أو تم شحنهم بـ«أفكار متطرفة» عبر الإنترنت أو بلقاءات مع شخصيات مؤثرة.

لكن الكاتبة قالت أيضاً إن الأمر الوحيد المشترك بين معظم هؤلاء الفتية والفتيات، وفقاً لتقرير استخباراتي دنماركي حديث، أن أعمارهم تتراوح بين 16 و25 سنة، وعلّقت بقولها إن هذه المعلومة تجعلهم أصغر سناً من الشباب الذين شاركوا في القتال في أفغانستان والعراق والبوسنة من قبل، والذين كانت أعمارهم تتراوح بين 25 و30 سنة.

وقالت إن كثيرين يعتقدون أن تنظيم «داعش» يجذب شباباً أصغر سناً ممن كانت تجذبهم «القاعدة»، لأن التنظيم يعرض تجارب أكثر إثارة ويصوّر فتية وفتيات يؤدّون أدواراً «بطولية» في حياة مليئة بالمغامرة، ولا تشبه دعاية «القاعدة» التي وصفتها بـ«المملة»، مضيفة أن تنظيم «داعش» يعطي انطباعاً بأنه يقاتل في حقبة مهمة من الزمن تؤرخ لتحول حضاري وثقافي.

وقالت إن أساليب التنظيم الدعائية الجذابة تدعو المجتمعات الغربية إلى تحسين برامجها المضادة وتطوير استراتيجيات وقائية بدلاً من التركيز على عقاب العائدين ومن يفكرون في الالتحاق بالتنظيم، وأشارت إلى قصور هذه الحكومات في تقديم المساعدات الملموسة والإرشاد لأسر الشباب.

وشبّهت الكاتبة ما سمّته «الوقوع في حبائل تنظيم داعش» بالوقوع في حبائل عصابات المخدرات والعنف بالمدن ومجموعات الإدمان، ونقلت عن خبراء قولهم إن الاستراتيجيات التي تُستخدم لمنع الشباب من الالتحاق بالمجموعات الأخيرة ستكون فعالة في منعهم من الالتحاق بالتنظيم، ومن هذه الإستراتيجيات إعطاء هؤلاء الشباب الشعور بالانتماء للمجتمع وتوفير وظيفة لهم وتشجيع الأسر على التدخل النشط في حياتهم ومراقبتهم وحل مشاكلهم فور ظهورها.

تقرير

الاتفاق مع إيران حقيقة واقعة

كتب عومر بارليف في صحيفة «معاريف» العبرية:

لماذا قررت الآن السفر إلى الولايات المتحدة والالتقاء مع رجال الادارة؟ في الاغنية الشهيرة لجون دنفر، التي تحولت منذ سنوات إلى نشيد الفراق على مر الزمن، يغني لحبيبته الوهمية: «لا أعرف متى سأعود». يقول لها ذلك ويلمح إلى أنه من الاجدر أن تنتظر.

أنا لست مغنياً لأغاني الحب، وبخلاف دنفر، من الواضح لي متى سأعود من السفر. لكنني مثله، أنا على يقين أنه يجدر الانتظار، لأن سفري يحمل في ثناياه الفرصة للاصلاح.

لم أعمل ولا أنوي العمل في التفسير والدعاية، ولا أبحث عن رضا أحد. لست عضواً في الجالية الدبلوماسية بل في الجالية الامنية ـ الحديث هنا عن أمن الدولة. ولا أنوي الوقوف جانباً ورؤية كيف نبقى مكشوفين من كل الاتجاهات: اتفاق لم نشارك في صوغه، وتضاؤل التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. أنا أسافر أولا وقبل كل شيء للدفاع عن أمن «إسرائيل» في وجه الاتفاق بين إيران والدول العظمى الذي أصبح حقيقة. لهذا السبب من الصحيح القول إننا أمام واجب اصلاح ذات البين مع الأميركيين واكتشاف طرق المواجهة المشتركة للتحديات المشتركة.

هناك من يحذّر من أن علاقة الدولتين قد تضررت لدرجة أنها ستتفجر بشكل غير مسبوق. لو كانت هذه هي الصورة لما تجرأ أحد في الولايات المتحدة، بما في ذلك اليهود، على دعوة شخصية «إسرائيلية» منتخبة من أجل الوصول ومناقشة الوضع: لكن الدعوة وصلت ـ وأنا أنوي الاستجابة لها.

لقد أثبت التاريخ أن الأميركيين يحترمون الاتفاقات الامنية. لو كررت التنبؤات الصعبة، فأنا استطيع تخيلهم وهم يقولون إن هذه الميزة ما هي إلا سيف ذي حدّين. «سيقول اولئك إن هذا يُمكنهم من ارضاء طرفين لهما مصالح متناقضة». وأنا أقول لأولئك المتنبئين، تمهلوا.

هناك عشرات الامثلة على التعاون بين «إسرائيل» والولايات المتحدة. لذلك لا يضر التفكير المشترك في الموضوع الإيراني. وكوني مؤمناً بالمساعدة الامنية الأميركية وكذلك المساعدة السياسية، فمن واجبنا التفكير والعمل من أجل اليوم التالي. الموضوع الفلسطيني قد يصل بشكل أحادي الجانب إلى مجلس الأمن بواسطة الفرنسيين. ومن سنحتاج إلى جانبنا إن لم تكن الولايات المتحدة؟ لهذا يجب ألا ندفن رأسنا في الرمل ونعمل ضد الشريكة الاستراتيجية الكبيرة، التي قد تكون الوحيدة لنا.

يجب استغلال الفرصة والتحدث مع الجالية اليهودية. يمكن التحدث بأسف لأن الجالية اليهودية في أزمة غير مسبوقة. وهذا بفضل نتنياهو. فهو يعتبر نفسه «زعيم الأمة اليهودية» ولا يتردد في فعل أمور تدميرية أمام أميركا الكبيرة بما في ذلك إلحاق الضرر باليهود. الآن بالذات يجب القول لليهود الاعزاء إنه توجد سبيل اخرى، وإن نتنياهو وثلته ليسوا قدراً نهائياً.

جميعنا في الجهة نفسها، وبالتالي يجب إيجاد الطريق لالتئام الجراح. ويهود الشتات يعانون من السياسة الحالية. فإن حب الوطن لا يخضع للامتحان. وقبل انطلاقي سآخذ من دنفر سطراً آخر وأقول إنه عندما تكون الحقائب جاهزة فسأملأ قلبي بالأمل أن هناك من سيسمعني.